

وقال المحدث | فوائد ذكر الله | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال فلما سمعتها تسمرت قدماي على الدرج اي على السلم ولم يستطع ان يتحرك انما لسانه وقال ان يا رب ثم نزل وصار الفضيل بن عياض الذي يضرب به المثل - 00:00:00

ويذكرون في توبته ايضا انه كان متخصصا في سرقة نادرة الا وهي سرقة الحجاج فكان يقطع الطريق على الحاج يختبئ في اي في اي بيت متهدم خلف جدار وبعدين يسرق الحجاج - 00:00:25

وذكروا ان رجلين كان في طريقهما الى الحج وبعدين جلس يستريح في ظل جدار في بيت متهدم ولا يعلمان ان الفضيل ابن عياض في المكان الخلفي من الجدار فقال احدهما للآخر - 00:00:47

هلم بنا حتى لا يدركنا الفضيل فارتعد من هذا وقال اناس يذهبون الى طاعة يخافونني فكان بدء توبته. لكن الاشهر في هذا هو ما ذكرته في اول الكلام. ان انه - 00:01:11

هذه الاية الميأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق قال انا يا رب افتح القلب للاية وللكلام شيء لا يعلمه لا يعلم المرء متى يكون؟ - 00:01:31

يعني احيانا يكون بعض الناس يمر في الشارع وفي محاضر مسلا في مسجد قد يقول كلمة هذه الكلمة يتتأثر بها هذا المار اكثر من الذي جاء بجهاز التسجيل وجالس قبل المحاضرة بساعتين او ثلاثة - 00:01:51

وقال المحدث الذكر صلاة كل شيء كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص والذي ذكرناه في المرة الماضية وقد رواه الامام احمد في مسنده والبخاري في كتاب الادب المفرد اللي هي وصية نوح عليه السلام - 00:02:11

لما دعا ابنه وقال اني خاص عليك الوصية نأمرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا الله الا الله وامرك بسبحان الله وبحمده اعلق على هذا الذكر سبحان الله وبحمده لقوله - 00:02:33

فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق كل شيء في الكون يسبح هذه عبادته كما قال عز وجل يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:02:59

ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حلينا غفورا هنا انا اريد ان انبه على شيء اه الحقيقة خطأ بعض الناس يتصور ان الشيء اذا يبس لا يسبح واحتلوا بذلك بمفهوم - 00:03:22

فهموه من حديث لابن عباس رضي الله عنهم وهذا الحديث رواه الشيخاني في صحيحهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يمشي اذ مر على قبرين وقال هذان يعذبان وما يعذبان في كبير - 00:03:45

اما احدهما فكان لا يستبرأ من بوله واما الاخر فكان يمشي الناس بالنميمة فدعا جريدة وشقها باثنتين ووضع على كل قبر خلاص نصف جريدة يعني وقال لعله يخفف عنهم ما لم يبسا - 00:04:11

ما لم تجف يوم يخفف عنهم فهموا ان رطوبة الجريدة هي سبب التخفيف قال ما لم يبسا فاذا يبست انتهت مدة التخفيف قال لك ليه؟ قال لك النيابة ست - 00:04:43

طول ما هي رطبة لتسبح اذا يبست كفت عن التسبيح طبعا هذا الكلام آيرده هذه الاية وان من شيء الا يسبح بحمده كما قلنا في المرة الماضية مع معناها ماء - 00:05:08

اي وما من شيء الا يسبح بحمده شيء هنا نكرة غير محلاة بالالف واللام الاسم المحلى بالالف واللام يقال عنه معرفة اذا نزعنا الالف

واللام من الاسم يبقى نكرة تمام - 00:05:29

يعني رجل الرجل رجل نكرة. دخلنا عليه الالف واللام بقى ايه؟ بقى معرفة تمام بقى كلمة شيء في الاية نكرة جاءت في سياق النفي
اهو ما النافية الاولى دي وما وان من شيء يعني وما من شيء الا يسبح - 00:05:50

فهذه الاية اقتضت ان كل شيء يسبح ليس هناك استثناء من هذا العموم الحاجة الثانية لو كان المقصود ان الفترة التخفيف انما هي
بقاء النداوة لما شق النبي صلى الله عليه وسلم الجريدة - 00:06:18

انشق الجريدة مذهب لنداوتها بسرعة انما هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم مر على القربين يعذبان وما يعذبان في كبير مش
في ما يعذبان يعذبان في امر صغير لا - 00:06:38

انه ل الكبير لكن وما يعذبان في كبير يعني وما يعذبان في امره كانا يكبر عليهما ان يحترزا منه هو صغير رجل اذا قضى حاجته تبول لا
يستبرئ من بوله. ايه المشكلة فيها - 00:06:57

رجل يمشي في الناس بالنميمة. كان ممكنا يسكت فما يعذبان في كبيرة يعني في امر كان يكبر عليهما ان يحترثا منهم الناس طبعا آآ
بناء على هذا الحديث بتتدخل في المقابر تراها كلها ممزروعة ايه - 00:07:15

مزروعة شجر فهموا ان وجود الاشجار وهذه الاشياء كلها يخفف عن الميت. وهذا غير حقيقي هذا غير حقيقي عبدالله ابن عمر كما
رواه البخاري في الصحيح معلقا آآ فيما اذكر - 00:07:31

آآرأى رجلا وضع طاطا على قبر عبدالرحمن ابن ابي بكر زعي خيمة كده فنزعه وقال يظلله عمله وفي حديث جابر الطويل الذي رواه
مسلم في اواخر صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يأتي آآ عودين رطبين - 00:07:47

وقد مر على قربين يعذبان ووضع على كل قبر جريدة وقال لعله يرفع عنهم بشفاعتي اه فانا لما اضم هذا الحديث الحديث
الاول شفاعتي دل ذلك على ان ليس المقصود مسألة النداوة آآ هي سبب التخفيف حتى يقال ان الجريدة لما بيست تركت -
00:08:10

او كفت عن التسبيح. لأن كل شيء يسبح بحمد الله تبارك وتعالى على مقتضى ما جاء في هذه الاية. فصلة كل شيء حتى في حديث
اصحاب الغار اللي انا ذكرت جزءا منه الان في بعض طرق الحديث. قال آآ ان هؤلاء الثلاثة - 00:08:36

اه اخذهم مطر نزل عليهم مطر من السماء فاختبأوا في الغار فسقطت على باب الغار صخرة مما يهبط من خشية الله مما يهبط من
خشية الله وهذه الصخرة ايضا تسبح. والصخرة طبعا جمام. لا نداوة فيها. فكل شيء في الكون يسبح. لأن التسبيح هو صلة كل شيء -
00:08:55

ايضا من فوائد الذكر ان الملائكة لا تجالس احدا من اهل الدنيا الا اصحاب الذكر فقط وهذا ظاهر في حديث ابي هريرة وهو في
الصحيحين رواه الامام البخاري من حديث الاعمش - 00:09:23

عن ابي صالح عن ابي هريرة ورواه مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ورواية البخاري اكثر تفصيلا من
رواية مسلم قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

للله عز وجل ملائكة فضلا زاد احمد في روایته عن كتاب الناس يعني هؤلاء الملائكة ليسوا هم الحفظة كتاب الناس اي الحفظة الذين
يكتبون كل شيء يفعله العبد او يقوله العبد - 00:10:04

او يقوله العبد دي ملائكة فضل يعني زيادة ليس لها مهمة تفعلها الا انهم يبحثون عن مجالس الذكر طبعا مجالس الذكر مش زي ما
بعض الناس يتصور ان جماعة يجتمعوا كده ويقعدها يشطحوا كده الله الله الله كده لـ - 00:10:25

فهذا لعب هذا ليس ذكرها ولا يجوز لاحد ان يتفوّه بالاسم الجليل العظيم وهو بيلعب يتنمّى يمنة ويُسرّ الكلام ده من بدع الذكر ها
يعني لو افترضنا مسلا ان ملكا من الملوك - 00:10:48

اسمه مثلا اي اسم ابراهيم علي يوسف اي حاجة اي اسم الاسماء وواحد عايزه اراد ان ينادييه وقف على الباب بتاعه وقال له يا فلاان يا
فلان يا فلاان قعد يعمل له كده. ده استهزاء - 00:11:09

لن يقبل منهم سهاداً بالإضافة لأن الذكر بالاسم المجرد بدعة عندما تقول الله الله الله. لازم تحط الاسم ده في جملة مفيدة الذكر بالاسم المفرد ما علمناه عن السلف قط - [00:11:25](#)

بل لابد ان يوضع الاسم العظيم في جملة مفيدة. تقول سبحان الله سبحانه وبحمده الله الله ربى لا اشرك به شيئاً قل اي حاجة زنى كده لكن الذكر باسم مجرد لا - [00:11:45](#)

بعض الذين ينتزعون الافهام الخاطئة من الاحاديث قال لك لا ده احنا عندنا حديث في الذكر بالاسم المفرد الواحد يقول الله بس ايه هو الحديث قال لك الحديث وهو في الصحيح - [00:12:01](#)

قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله قال لك اهو الله الله! اسمه مفرد اهو احنا بنقول افضل ما فسر به الحديث الحديث نفسه في طريق من طرق هذا الحديث - [00:12:17](#)

قال صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض لا الله الا الله في الحديث الاول معناها لا يذكر الله لا تقوم الساعة حتى - [00:12:40](#)

لا يذكر الله عز وجل في الارض. لا يقال في عرض لا الله الا الله كما في الحديث الصحيح ان الله تبارك وتعالى سبعة رياح طيبة تقبض كل من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:12:57](#)

ولا يبقى على الارض الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة تمام مسألة بقى ان واحد يذكر يقول لك قاعد يقول الله الله الله لا الذكر بالاسم المفرد؟ لأنك يوضع في جملة - [00:13:13](#)

مجالس الذكر مش هي المجالس ايها دي انما هي مجالس مذاكرة القرآن مذاكرة للعلم تلاوة للقرآن مجالس تفسير مجالس حديث مجالس فقه دي كلها مجالس الذكر وهناك نوع من الملائكة - [00:13:31](#)

ليس لهم عمل الا ان يطوفوا بالطرقات يلتمسون مجالس الذكر. فإذا وجدوا جماعة يذكرون الله عز وجل نادى بعضهم بعضاً هلموا الى بغيتكم فيحوطونهم في روایة مسلم ويملاون ما بينهم وما بين السماء الدنيا - [00:13:50](#)

اللي هم الايه؟ الملائكة ثم يصعدون الى الله عز وجل فيسألهم وهو اعلم بهم من اين جنتم قالوا يا ربنا جئنا من عند عباد لك يمجدونك ويسبحونك ويكررونك ويحمدونك وقال الله عز وجل لهم - [00:14:12](#)

هل رأوني قالوا لا والله يا رب ما رأوك فقال لهم كيف لو رأوني قالوا اذا يزداد لك تكبيراً وتحميلاً وتعظيمها قال ما يسألون ما الذي يطلبونه يعني قالوا يسألون الجنة - [00:14:39](#)

وقال عز وجل هل رأوها قالوا لا والله يا رب ما رأوها. قال كيف لو رأوها قالوا لو رأوها تزدادوا لها طلباً وفيها رغبة قال وما يستعيذون قالوا يا رب - [00:15:05](#)

يستعيذون من النار قال وهل رأوها قالوا لا والله يا رب ما رأوها قالوا اذا لازدادوا منها فراراً ونزاذاً منها مخافة وقال الله تبارك وتعالى اشهدكم - [00:15:23](#)

اني غفرت لهم واعزتهم مما يستعيذون واجبهم ما يطلبون فالله يا ربنا لكن فلانا معهم انما جاء لحاجة واحد من ضمن الجلوس ما جاء ليذكر الله معهم انما عايز واحد من الجلوس - [00:15:48](#)

عايزه في طلب دنيوي ولم يكن يذكر وقال الله عز وجل لهم القوم لا يشقي بهم جليسهم ادي بركة اهل الایمان على الدنيا رجل ما جاء ليذكر غفر له لاجل هذا - [00:16:12](#)

انت عارف كلب اهل الكهف نوح الله عز وجل بذكره في القرآن وهو كلب ليه لانه صحب رفقة صالحة لاجل هؤلاء الصالحين ذكر الكلب فكيف اذا كان انساناً؟ كيف اذا كان مسلماً - [00:16:31](#)

ولزم اهل الذكر ولجم اهل العلم لا شك انه يستفيد بذلك. لان اهل الذكر او اهل العلم والفقه كحامل المسك. اما ان يحزنك او يعطيك او تشم منه رائحة طيبة - [00:16:52](#)

لابد ان تستفيد على اي وجه من الوجوه انما وقال الله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيله اهل الایمان لهم بركة على الدنيا لها.

واهل الذكر لهم بركة على الدنيا - 00:17:10

في الحديث صحيح مسلم حديث حنظلة الاسيسي انه وكان حنظلة هذا من كتاب الوحي مكتبي وحي النبي صلى الله عليه وسلم آا قال حنظلة انه لقي ابا بكر رضي الله عنه في الطريق - 00:17:27

اول ما حنظلة رأى ابا بكر قال نافق حنظلة فقال له ابو بكر ما تقول انظر ما تقول قال نافق حنظلة. قال وما ذاك قال نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:50

فيحدثنا عن الجنة والنار كأن رأى عين يعني لما يكلمنا عن الجنة كانك ماشي في الجنة اراها بعينيك وحديث عن النار تراها بعينيك اول ما اتكلم عن جنة ونار القلب بيرق - 00:18:08

ويخشى وينبئ واللي عنده رغبة في الدار الآخرة اول ما يطلع من المجالس الذكية يرجع للبيت يقول فاذا رجعنا الى البيوت يعني عافسنا النساء والازواج والضيغات ونسينا كثيرا مما سمعنا - 00:18:26

وقال ابو بكر والله اني لاجد ذلك ايضا ترجع البيت تلابع المرأة وتلابع الاطفال. كنت لسه في المسجد بتبكي من نصف ساعة ولا ربعة ساعة اول ما خرجت قابلت صاحبك على باب المسجد - 00:18:46

خلاص ابتدأت تضحك وانت كنت لسه بتبكي من خمس دقائق مسلا رجعت البيت نسيت القصة كلها تضحك مع الاولاد وتتكلموا في المستقبل وهبني المش عارف ايه ونزرع الايه ونطلع الايه والكلام ده - 00:19:02

فلما رأى حنظلة تبادر الحال ان هو هنا رقيق ومقبل على الآخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجع الى بيته نسي هذا اعتقد ان هذا نفاق اذا المسألة كبيرة - 00:19:15

قال له نذهب للنبي صلى الله عليه واله وسلم فاول ما ذهب ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم حنظلة رفع برضه الشعار نافق حنظلة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك - 00:19:31

قال يا رسول الله نكون معك يحدثنا عن الجنة والنار كأن رأى عين انتا نراها باعينينا فاذا رجعنا الى بيوتنا وعافسنا اي خالطنا النساء والازواج والضيغات ننسينا كثيرا مما تقول - 00:19:47

قال يا حنظلة والذي نفسي بيده لو تكونون كما تكونون عندي وفي الذكر لصافتكم الملائكة في طرقم وعلى فرشكم اهل الذكر اهو يقول لك الملائكة لا يخالطون احدا من اهل الدنيا الا اصحاب الذكر - 00:20:07

النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تكونون في الرواية الثانية بpresso عند مسلم لو تكون قلوبهم او لو كانت تكون هكذا الرواية قلوبكم كما تكونون عندي وفي الذكر - 00:20:33

لصافتكم الملائكة في الطرقات وعلى فرشكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ساعة وساعة. اي اجعلها ساعة وساعة يعني ساعة لربك تبارك وتعالى وساعة اخرى لاصلاح معاشك اجعلها ساعة وساعة. بعض الجماعة اللي هم المغفلين عن المعاني الجليلة - 00:20:50

عملوا برنامج زمان اسمه ساعة لقلبك ايام الستينيات والكلام ده. ساعة لقلبك يعني يفضلوا ينكروا ويقولوا كلام يعني لا يقال. ويغتابون الخلق وهذا الكلام آآ قال هؤلاء ساعة وساعة ينكروا. قال لك - 00:21:16

يزعل قلبك وساعة لربك يعني ساعة قلبك تفرش وتضحك فيها وساعة ربك هي دي ساعة الحزن مسألة غريبة الشكل هؤلاء لا يعلمون ان ساعة الرب على الحقيقة هي ذكره. ساعة القلب يعني على الحقيقة هي ذكر الرب. تبارك وتعالى - 00:21:41

هي دي ساعة القلب لكن هؤلاء فرقوا. يعني مسلا بعض الناس قد يتصور ودي مسألة ملحوظة في افراحنا الافراح مسلا وانا حضرت مرة فرح فافتتحوه بالقرآن انا سمعت راجل قاعد بيقول لي هو ده ميتم ولا ايه - 00:22:03

ده القرآن ربنا عز وجل قال فيه لينذر من كان حيا يعني الموتى لا ينتفعون بالقرآن خلاص انزله الله عز وجل للحياء لأ هم يقرأون على الاموات وهو حي حطه معلقه في السيارة عشان يبقى بركة - 00:22:21

او حطه في آآ شباك او حطه على الترابيزة ها او على الكومودينو. كل ده عشان البركة تحل. قريت فيه حاجة؟ لأ ما وراش حاجة.

طب القرآن ده نازل لك انت وانت حي. مت خلاص انتهت القصة - [00:22:40](#)

اذا ارادوا ان يفتتح اي فرح بقرآن يعتبر ان ده نوع من الايه؟ نوع من الحزن. القرآن في الميامن بس انما احنا افراحتنا اه دق يا مزيكا
ومش عارف ايه ويجببوا الطلبل ومش عارف كل دي معاصي - [00:22:54](#)

فلما يقول لك ساعة لقلبك وساعة لربك اخطأوا وساعة القلب على الحقيقة هي ذكر الرب تبارك وتعالى. وقال المحدث. واسأل الله
تبارك وتعالى ان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا - [00:23:08](#)

يمني القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين -
[00:23:27](#)